الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

سعادة السيد الفريق أول ركن مهندس/ عماد الدين مصطفى عدوي

سفير جمهورية السودان بالقاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (114)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 5 سبتمبر/ أيلول 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد/ عبد الله بن طوق المري

وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة

رئيس الدورة 114 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية

عطوفة الدكتورة/ دانا الزعبي

أمين عام وزارة الصناعة والتجارة والتموين بالمملكة الأردنية الهاشمية

رئيس الدورة 113 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،،

أصحاب السعادة السفراء المندوبين الدائمين،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله صباحكم بكل الخير،،،

يسرني – وفي مستهل حديثي – أن أتقدم باسم جمهورية السودان بخالص الشكر والتقدير للمملكة الأردنية الهاشمية على رئاستها المقتدرة لأعمال الدورة (113) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وصادق الأمنيات لدولة الإمارات في رئاستها للدورة الحالية في هذا المنعطف العصيب، سائلاً الله العلي القدير أن يتحقق مزيد من التلاحم والعمل العربي المشترك وصولاً للأهداف المنشودة.

ولا يفوتني أن أعبر – في هذا المقام – عن بالغ شكرنا وتقديرنا لرئاسات القمة والمجلس الوزاري، على الدعم المتواصل لإنجاح الدورة الحالية للمجلس، وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية وقيادتها على كافة الإنجازات التي تحققت في الفترة المنصرمة، والإعداد الجيد لهذه الدورة.

وأنتهز هذه السانحة، لأجدد التأكيد على تضامن الشعب السوداني الكامل مع أشقائه في فلسطين الذين يواجهون مشروع إبادة جماعية لا مثيل لها في التاريخ، راجياً أن يدعم المجلس بكل ما يملك من أدوات مساعي إيقاف ممارسات الاحتلال.

معالي الرئيس،،

معالي الأمين العام،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،

رغم متابعتنا بلوغ عدد من الدول العربية لأهداف اقتصادية كبيرة وتحقيق طفرات ملحوظة في شتى القطاعات بما فيها التحول الرقمي، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في أمنها الغذائي، وقد أظهرت جائحة الكورونا والحرب الروسية الأوكرانية حجم الهشاشة في الأمن الغذائي العربي، وخطورة اعتماد الدول العربية على استيراد الغذاء، وهنا أقول، أنه لابد من اتخاذ خطوات عملية جادة لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي ومبادرة السودان للأمن الغذائي العربي بدءاً بالمساهمة العربية الفاعلة في برنامج إنجاح الموسم الزراعي في السودان الذي تقوده المنظمة العربية للتنمية الزراعية. ونؤكد على أنه بالشراكات الاستراتيجية في المجال الزراعي، تستطيع شعوبنا العربية تحقيق أمنها الغذائي وتتحرر من مخاطر اعتمادها الكبير على الخارج.

في الوقت الذي نعتز فيه بما تحقق من إنجازات بعض الدول العربية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نرى تراجعاً لدى البعض في بلوغ أهداف التنمية المستدامة 2030م وتوفير الحياة الكريمة لمواطنيها رغم ما تتمتع به من موارد طبيعية وإمكانات هائلة، نتيجة الهشاشة التي سببتها النزاعات والتحول المناخي السالب، مما يستدعي النظر في توفير موارد خاصة عبر الصناديق العربية لمواجهة التحديات التي تمر بها عدد من الدول الأعضاء التي تعاني من الهشاشة، وبذل مزيد من الجهود نحو التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك ليتحقق للجميع المزيد من الكسب والازدهار.

أصحاب المعالي والسعادة،،

الحضور الكريم،،

كما تعلمون.. تمر بلادي بحرب فُرضت عليها جراء تمرد ميليشيا الدعم السريع الإرهابية، وأدت إلى أكبر موجة نزوح شهدها العالم في الداخل ولجوء أعداد كبيرة للخارج، وفقدان العديد من الأرواح البريئة، تلك الحرب التي أدت لتدمير شبه كامل للبنية التحتية والقطاعات الإنتاجية في البلاد. وهنا نسجل شكرنا للمواقف العربية المشهودة الداعمة لخيارات الشعب السوداني في حقه في الدفاع عن بلده والحفاظ على مؤسسات دولته، كذلك يمتد شكرنا للدول العربية كافةً على جهودها في تعزيز الاستجابة الإنسانية لخفض الأضرار التي لحقت بمواطنينا جراء الحرب، تلك المواقف التي عبّرت عن عمق العلاقات بين الشعوب العربية وتضامنها في ساعات العسرى. وأؤكد أن الحالة الإنسانية الطارئة لا تزال مستمرة سيما مع دخول فصل الخريف والأضرار التي لحقت بعدد مقدر من ولايات السودان وانهيار منازل المواطنين، وأثر ذلك على النشاط الاقتصادي وتحديداً القطاع الزراعي وتأثُّر أكثر من 60 منطقة عبر 12 ولاية، والتعقيدات التي

خلفها انهيار سد "أربعات" الذي يبعد عن ولاية البحر الأحمر 20 كيلو متراً، ويعد أحد المصادر الرئيسة لتغذية مدينة بورتسودان بالمياه، وما أحدثه ذلك من ضحايا في الأرواح ونزوح آلاف، وتحويل الأراضي الخصبة إلى أراضي مغطاة بالأطمار وما يمثله ذلك من تهديد صريح للأمن الغذائي في عدد من ولايات السودان، كذلك على أنظمة الرعاية الصحية التي تحتاج لدعومات ومُمكّنات تعزز من القدرة على الاستجابة والمجابهة. وهنا أقول، أن الحرب التي فُرضت على بلادنا في طريقها إلى النهاية بفضل تماسك الجبهة الداخلية ومساندة الشعب لقواته المسلحة، ويكمن التحدي الأكبر في عملية إعادة الإعمار وإعداد البلاد لتنمية شاملة ومتوازنة تؤسس لمرحلة جديدة من البناء والتنمية، متطلعين لدور فاعل من قبل الجامعة العربية وأجهزتها وفي مقدمتها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا السياق، عبر المساهمة في حشد المانحين في المنطقة العربية وخارجها للاستعداد لخلق شراكات فاعلة تعود بالنفع على شعوب منطقتنا العربية.

معالي الرئيس،،

معالي الأمين العام،،

أصحاب المعالي والسعادة،،

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أعبر لكم عن عميق شكري وعظيم تقديري، متمنياً لمداولاتنا الموفقية لتحقيق المزيد من العمل العربي المشترك بما يثلج صدور شعوبنا المتطلعة لوحدة عربية حقيقية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،